

لسان العرب

(زحر) الزَّحِيرُ والزُّحَارُ والزُّحَارَةُ إِخْرَاجُ الصَّوْتِ أَوْ الذَّفَسُ بِأَنْ يَنْبَغِ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ زَحَرَ يَزْزَحِرُ وَيَزْزَحِرُ زَحِيرًا وَزُحَارًا وَزَحَرَ وَتَزَزَحَرَ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا زَحَرَتْ بِهِ وَتَزَزَحَرَتْ عَنْهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَكَ أَنْ تَزَزَحَرَ عَنِّي عَنْ وَارِمِ الْجَبِيْهَةِ ضَخْمِ الْمَنْذَرِ وَحَكِي الْحَيَانِي زُحِرَ الرَّجُلُ عَلَى صِغَةِ فَعْلٍ مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعله من الزَّحِيرِ فَهُوَ مَزْزُورٌ وَهُوَ يَتَزَزَحَرُ بِمَالِهِ شُحًّا كَأَنَّهُ يَتَزَنُّ وَيَتَشَدَّدُ وَرَجُلٌ زُحِرُ وَزَحَرَانُ وَزَحَرَارُ بِخِيلٍ يَتَزَنُّ عِنْدَ السُّؤَالِ عَنِ الْحَيَانِي فَأَمَّا قَوْلُهُ أَرَاكَ جَمْعَ مَسْأَلَةٍ وَحِرْصًا وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَرَارًا أُنَازَنَا فَإِنَّهُ أَرَادَ زَحِيرًا فَوَضَعَ الْأِسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَمَا قَالَ عَائِذَا بَاٍ مِنْ شَرِّهَا حَكَاهُ سَبِيْوِيَّةٌ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِي هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى زَحَرَارٍ وَلَمْ يَعْ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا أَرَادَ بِهِ وَنَسَبَهُ إِلَى بَعْضِ كَلْبٍ وَقَالَ أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْبَيْتَ لِلْمَغِيرَةِ بْنِ حَبِذَةَ يَخَاطَبُ أَخَاهُ صَخْرًا وَكُنْيَةُ صَخْرٍ أَبُو لَيْلَى وَقَبْلَهُ بَلَاوْنَا فَضَلَّ مَالِكََ يَا ابْنَ لَيْلَى فَلَمْ تَكُ عِنْدَ عُسْرَتِنَا أَخَانًا وَقَالَ أُنَازَنَا مَصْدَرٌ أَنْ يَتَزَنُّ أَنْ يَنْبَغِ وَأُنَازَنَا كَزَحَرَ يَزْزَحِرُ زَحِيرًا وَزُحَارًا يَقُولُ بَلَوْنَا فَضَلَ مَالِكََ عِنْدَ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ فَلَمْ نَنْتَفِعْ بِهِ وَمَعَ هَذَا إِنَّكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةَ النَّاسِ وَالْحِرْصَ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَعِنْدَمَا يَنْوَبُكَ مِنْ حَقِّ تَزْزَحِرُ وَتَزَنُّ وَالزُّحَارُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَزْزَحِرُ مِنْهُ حَتَّى يَنْقَلِبَ سُرْمُهُ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ وَالزَّحِيرُ تَقْطِيعُ فِي الْبَطْنِ يُمَشَّيْ دَمًا الْجَوْهَرِيُّ الزَّحِيرُ اسْتِطْلَاقُ الْبَطْنِ وَكَذَلِكَ الزُّحَارُ بِالضَّمِّ وَزَحَرَهُ بِالرَّمَحِ زَحَرًا شَجَّهَهُ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ لَيْسَ بِثَبَاتٍ وَزَحَرُ اسْمُ رَجُلٍ